

مقارنة بين أهل السنة والجماعة وغيرهم - المحاضرة 5 - العقيدة -

د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علمًا نافعًا وعملاً صالحًا وقلباً خاشعاً ولسانًا ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - 00:00:40

وبعد ايها الاخوة في الله درسنا اليوم وهو الدرس الخامس من مادة العقيدة في اكاديمية زاد عن ابرز صفات اهل السنة والجماعة المتعلقة بالنصوص الشرعية مقارنة مع صفات اهل البدعة والظلاله - 00:01:12

ايها الاخوة في الله اليوم سنأخذ المقارنة من ناحية الموقف من النصوص الشرعية في اربعة امور الامر الاول من ناحية التعظيم والتسليم الامر الثاني من ناحية العمل بجميع النصوص الامر الثالث من ناحية الاحكام والتشابه - 00:01:37
هذه الامور بمشيئة الله سنأخذها وايضاً موقف العقل والنصوص الشرعية. العقل والنصوص الشرعية. اذا سنأخذ بمشيئة الله من ناحية تعظيم النصوص من ناحية العمل بجميع النصوص من ناحية الاحكام والتشابه من ناحية العقل والنصوص الشرعية - 00:01:58
نبدأ بالتعظيم للنصوص الشرعية اهل السنة والجماعة ينطلقون في موقفهم من النصوص الشرعية انها كلام الله سبحانه وتعالى واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهي من الله لذلك عندهم هذا الوحي كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عظيم - 00:02:20

ويعظمون ذلك في نفوسهم فإذا جاءهم الخبر عن الله وعن رسوله عاهموا وسلموا إذا جاهم الطلب عن الله وعن رسوله امتهلوا ولديهم التعظيم والتسليم للنصوص الشرعية بخلاف اهل البدعة والظلاله عندهم ضعف في هذا الجانب - 00:02:51

بل عندهم استهانة عيادة بالله بالنصوص الشرعية بل قد يصل بهم الامر الى ردتها وردتها ردًا صريحاً إذا كان كانت النصوص الشرعية تتعلق بحديث احاد ردوها إذا كانت تخالف معتقداتهم - 00:03:15

ولا يعظمون النصوص الشرعية في اخذ العقيدة منها وهي لا تعتبر عندهم مصدر من مصادر تلقي العقيدة انما يستأنس بها في امور العقيدة. وبعضهم يجعلها في امور في المتعلقة باليوم الآخر. او ما يسمونه بالسمعيات - 00:03:36

وهكذا عندهم بالنسبة للنصوص الشرعية عندهم للاسف الشديد الاستهانة بهذه النصوص الشرعية فيرون ما استطاعوا ردًا إذا كان من حديث الاحاد اما إذا كان قرآن او كان متواتراً وكان هذا الامر مخالفًا لما عندهم من الاصول التي بنوا عليها عقيدتهم فانهم يتسلطون على النصوص الشرعية بالتحريم - 00:03:55

ويسمون هذا التحرير تأويلاً. وهو في الحقيقة الحاد في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة في الله كان سلفنا الصالح اذا سمعوا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:23

في باب العقائد من باب الاخبار قالوا امنا جاءت احاديث عن الاسراء عن المراجع ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرى به من البلد الحرام الى بيت المقدس من جوار الكعبة الى بيت المقدس اسرى به في ليلة واحدة. وفي نفس الليلة - 00:04:46

urg به الى السماء لما اخبر المشركون بهذا الامر استعظموه وكذبوا واحبر ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال هو قد قال ؟ قالوا
نعم قال قال صدق امنت بهم. هكذا نحن ايها الاحبة في الله - 00:05:15

من تعظيمنا للنصوص الشرعية ان الامور العقدية اذا حار حارت عقولنا فيها فاننا نعزم هذه النصوص ونسلم بما فيها جاءتنا الاخبار
تتعلق بما يكون في القبر وان القبر يكون فيه اقعاد - 00:05:38

للانسان في قبره ويكون فيه اسئلة وفيه المنكر وفيه التكير ثم بعد ذلك يتحول القبر الى روضة من رياض الجنة او الى حفرة من حفر
النار نحن عندنا نعزم هذه النصوص - 00:06:00

ونؤمن بما فيها ونعتقد اعتقادا جازما ان هذا الامر حق وواقع ما يكون في اليوم الاخر. قصرك ايها المؤمن في اليوم الاخر مبدع على
ان تكون من تحته اربعة انهار. نهر من لبن - 00:06:17

ونهر من ماء ونهر من خمر ونهر من عسل قصر عجيب نؤمن بذلك. نؤمن بان الانسان يخلد في اليوم الاخر خلودا فلما موت. يبقى شاب
لا يكبر سنه لا تبلى ثيابه ولا يفني شبابه ولا يصيبه المرض ولا ضجر ولا ملل يتکي - 00:06:36

اتکاء سبعين سنة ولا يتأثر يأكل أنواع المأكولات ما تشهيه الأنفس وتلذذ الأعين يأكل ثما انما هو جشاء ورشه كرشح المسك. نؤمن
بذلك وتشتاق نفوسنا له وهكذا ايها الاحبة ما يتعلق بالملائكة ما يتعلق بالكتب ما يتعلق بالرسول ما يتعلق بالقضاء والقدر - 00:07:03

اهل السنة والجماعة يعظمون تلك النصوص الواردة في هذا الباب وكذلك حتى في امور الطلب لانها عقيدة فيها نؤمن بها ونمتثلها
دون ان نعترض عليها يا اخوان اذا وصل الامر الى هذه الدرجة انظر الى درجة التنفيذ بعد ذلك فيها - 00:07:28

هذا عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه تأثيри قائلة موقرة بانواع البظائع والحمولات في وقت تكون المدينة في امس الحاجة لتلك
ثم يأتيه التجار من كل مكان. وهو يقول هناك من اعطاني اكثر. هناك من اعطاني اكثرا - 00:07:51

ثم قالوا له صاحبه نحن تجار المدينة من هذا الذي اعطاك اكثرا قال الله ففرقها كلها في سبيل الله. هذا هو الايمان يا اخوان احد
الصحابة في يده بضعة تمرات - 00:08:11

ثم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في الجنة. فقال يا رسول الله ليس بيمني وبين الجنة الا ان اكل هذه التمرات قال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم - 00:08:25

قال بخ بخ فقيل له يعني لماذا تبخخ؟ بخن بخ؟ قال اذا كان ما بيمني وبين الجنة لن اكل هذه التمرات انها لحياة طويلة. ثم القى بتلك
الالتمرات وقذف بنفسه في ارض المعركة. ايمان يا اخوان. ايمان هذا هو الايمان الذي نتحدث عنه. احد الصحابة يضرره الكافر بعد
ذلك - 00:08:35

ويحكى هذا الخبر يضرره الكافر ضربة بالسيف على هام رأسه فيفلق هام رأسه فلتقطين فيمسح الدم عن وجهه ثم يقول فزت بها ورب
الكعبة. هذا ايمان يا اخوان الصحابة كانوا - 00:08:58

احدى الغزوات وكانت لحوم الحمر الاهلية حلال فاكلوها ثم جاء عمر بن الخطاب يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الظهر قد قتل. ان
الرواحل بدأ الناس يأكلوها في غزوة تبوك - 00:09:16

فأنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله تحريم لحوم الحمر الاهلية فارسل مناد ينادي يقول انس يقول والله لقد اكفلت القدور وانها
لتغور باللحم. هذا الاستجابة للطلب ولمن بالخبر هذا كان منهج سلفنا الصالح مع النصوص الشرعية - 00:09:33

انطلاقا من قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله
فقد ضل ضلالا مبينا ويقول الله سبحانه وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
- 00:09:56

واولئك هم المفلحون. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم شرحتناه
بالتفصيل. قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:10:23

ويسلموا تسلیما. اما اهل البدعة والظلاله يا اخوان يستهينوا بالنصوص الشرعية ويسمون نحن حشویة يعني اننا لا نفقه هذه النصوص ونؤمن بما فيها وان كانت مخالفة لاصولهم العقلية. الفرق والكلام - 00:10:43

سيأتي الكلام عنهم بالتفصيل يجعلون اصول هذه الاصول فيها الفاظ اليونان الجوهر العرظ الجسم ونحو ذلك يأتون لهذه النصوص ويجعلونها هي القواعد ثم يضعون الوحي فيها. فما قبلتها تلك القواعد العقلية قبلوه - 00:11:01

وما رفضتها تلك القواعد العقلية رفضوه كذلك يا اخوان الفرق الصوفية يجعلون الكشف والوجود وكلام الشیوخ هو الاساس ويعرضون الوحي عليهم. فما وافقه قبلوه وما خالفه رأضوه. وكذلك الفرق الفلسفية - 00:11:23

الفرق الباطنية يجعل الاصول الفلسفية هي الاساس ثم تضع كلام الله وكلام رسوله عليها هذه امور يعني تحتاج الى تفصيل لكن هنا يعني تنبیه. اريد ان ابين يا اخوان ما سر - 00:11:42

يعني تعظيم السلف الصالح للنصوص الشرعية ويسلمون لها نأخذ مثلا في مسألة العقيدة نأخذ الاسماء والصفات اولا الكلام في باب الاسماء والصفات هو من باب الخبر فهو خبر داير بين النفي والاثبات - 00:11:58

اذا الخبر ينتقلون اليه جاءهم من اين؟ من الله سبحانه وتعالى. خبر من الله الخبر من الله سبحانه وتعالى. اها من الله من رسوله وهو خبر يدور بين النفي والاثبات - 00:12:19

هذا الخبر يكون على ظاهره ماذا؟ ظاهره الذي اراده الله عز وجل واراده رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو خبر من الله. والله عز ورسوله صلى الله عليه وسلم هم - 00:12:35

الذين يخبرون يخبر الله عز وجل عن نفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله فلا شك ان اخبارهم سيكون اوضح اه ببيان واعظم بيان وبالتالي هذا الاخبار هو على ظاهره. لا يحتاج منا نحن ان نأتي بشيء غير الظاهر. لا ما يظهر منه هو الذي اراده الله واراده رسوله - 00:12:54

ما هو هذا الظاهر؟ هذا الظاهر يكون من غير تمثيل عندما يخبر الله عز وجل عن نفسه انه سميع بصير علیم قادر حکیم وان له وجه وان له يدان وان له ساق سبحانه وتعالی فالخبر على ظاهره - 00:13:19

لا تمثيل لأن الله ليس كمثله شيء وننزع الله سبحانه وتعالی عن ان يكون مماثلا للمخلوقات. بتنزیه وننزع الله سبحانه وتعالی عن النقص وعن العيب ومعناه له معنی. هذا المعنی نعلم - 00:13:34

هذا المعنی هو الذي نتربی من خلاله ان الله سبحانه وتعالی سمع يسمع كلامنا انه بصیر بصیر اعمالنا ونعلم ان كثير من هذا الخبر الذي جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ان العقل يدل عليه كذلك. لذلك هذا هو طريقتنا مع - 00:13:51

النصوص الشرعية في امور العقيدة خبر من الله فنحن نعظام ذلك ونسلم به ونعلم ان هذا الخبر من الله على لكن ظاهره لائق بالله جل جلاله بلا تمثيل وننزع الله سبحانه وتعالی عن النقص وعن العيب ونعلم معانی هذه - 00:14:10

الاسماء والصفات وننربی من خلالها ونعلم ان كثيرا مما ورد في القرآن والسنة من صفات الله سبحانه وتعالی يمكن اثباتها بالعقل ايضا نأخذ فاصل ثم نعود اليکم بمشيئة الله سبحانه وتعالی ونکمل معکم - 00:14:30

اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاروبي هوت بيرد بطريقه مؤصلة ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقديم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى - 00:14:49

تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية. تأتيكم ثم عبر الترددات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات القارة الاروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية - 00:15:16

قناة ساد العلمية حياكم الله ايها الاحبة في الله عدنا اليکم بعد هذا الفاصل وقفنا في اللقاء في ما قبل الفاصل ان السلف الصالح يعظمون النصوص ويسلمون لها. فيؤمنون بما فيها من اخبار - 00:15:37

ويمثلون لما فيها من طلب. واما اهل البدعة والظلاله فانهم يستهينون بالنصوص الشرعية نتتقل لامر ثانی يتعلق بالنصوص الشرعية ان اهل السنة والجماعه يعملون بجميع النصوص الشرعية فيجمعون بينها. يجمعون بين النصوص الشرعية - 00:16:17

مثال النصوص التي جاءت في الوعيد يعملون بها والنصوص التي جاءت في الوعيد يعملون بها. نصوص الوعيد بمعنى ان الله سبحانه وتعالى توعد اصحاب الكبائر بالنار. فيعملون بذلك ونصوص الوعيد ان الله وعد من اتى بالتوحيد - [00:16:44](#)

انه يغفر له ما دون الشرك يغفر له تلك الكبائر. هذه نصوص الوعيد. فيعملون بنصوص الوعيد ويعملون بنصوص الوعيد. وان اصحاب الكبائر متوعدون بالنار ويوم القيمة يكونون تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عنهم هذا نصوص الوعيد. وان - [00:17:03](#)

شاء عذبهم هذا نصوص الوعيد لكنهم لا يخلدون في النار لأن الله عز وجل قد وعدهم بالجنة. لكنهم ليسوا محظيين على النار بل قد يغذبون بحسب كبار في نار جهنم. فعملوا بالنصوص جميعا. بنصوص الوعيد ونصوص الوعيد - [00:17:25](#)

اما اهل البدعة والظلة لا يعملون ببعض النصوص فيعملون بنصوص الوعيد كالخوارج المعتزلة او يعملون بنصوص الوعيد كالمرجئة المرجئة تعمل بنصوص الوعيد وتهمل نصوص الوعيد والخوارج والمعتزلة تعمل بنصوص الوعيد وتهمل نصوص الوعيد - [00:17:45](#)

اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص. مثلا النصوص الواردة في القضاء والقدر هناك نصوص تثبت ان للعبد مشيئة واختيار وهناك نصوص تثبت ان كل ما يكون في هذا الكون بمشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

ومن اراده الله فاهم السننه والجماعه يعملون بالامرین. وان الله عز وجل قد جعل العبد مشيئة واختيار وقدرة. وان افعال العبد مؤثرة لكن كل ذلك تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى وباذنه وقدرته. وما تشاوون الا ان يشاء الله - [00:18:28](#)

اذا للعبد مشيئة لكن مشيئة العبد تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى يعملون بالنصوص التي تدل على ان للعبد قدرة وارادة واختيار ويعملون بالنصوص التي تدل على ان كل بارادة الله وبمشيئة الله وقدرته سبحانه وتعالى - [00:18:49](#)

اما القدرة فيعملون بالنصوص التي تدل على ان للعبد قدرة وارادة واختيار ويغلبون تلك النصوص على النصوص التي ان قدرة العبد تحت مشيئة الله وبالتالي يقولون ان لأن العبد يشاء اعماله الشر - [00:19:13](#)

وان الله سبحانه وتعالى لا قدرة له على تلك الاعمال فعظموا قدرة العبد وعظموا الشر لكنهم قصروا في قدرة الله واجروا بعض الاعمال من ان تكون تحت اراده الله سبحانه وتعالى وتحت مشيئته - [00:19:36](#)

كذلك الجبرية عملوا بالنصوص التي تدل على قدرة الله جل جلاله وعلى ارادته حتى اضعفوا قضية ان للعبد قدرة وارادة واختيار وقال العبد لا قدرة له ولا اراده حتى قال بعضهم العبد كالريشة في مهب الريح انظروا يا اخوان - [00:19:56](#)

عندما يعمل الانسان ببعض النصوص ويهمل البعض الاخر هذا التفريق للنصوص الشرعية سبب للانحراف والضلal. اما اهل السننه والجماعه. فمن صفاتهم مع النصوص الشرعية انهم يعملون بجميع النصوص. طبعا السبب خلونا ناخذ هذا - [00:20:15](#)

الدليل موجود عندكم المذكورة ان النبي صلى الله عليه وسلم آدخل على الصحابة وهم يتحدثون في القضاء والقدر فهذا يأتي بآيات القدر وهذا يأتي بآيات يفهم منها للجبر وهذا يأتي بآيات يفهم منها ان الانسان قدرة على عبده على افعاله - [00:20:35](#)

فهذا يطرب بآية هذا يطرب بآية. فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب منهم غظبا شديدا حتى كان حب الرمان تفقأ في وجهه. ثم قال صلى الله عليه وسلم مهلا يا قوم بهذا اهلك اهلكت الامم من قبلكم - [00:20:53](#)

باختلافهم على انبائهم وظريتهم الكتب بعظها بعظا بل يصدق بعضه بعضه عرفا منه فاعملوا به وما جهلم منه فردوه الى عالمهم - [00:21:09](#)

ايها الاحبة في الله كذلك من صفات اهل السننه والجماعه بالنسبة للنصوص النصوص يا اخوان النصوص الشرعية آآ فيها بعض النصوص فيها شيء من التشابه بمعنى يكون هذا اللفظ مجمل يحتمل اكثر من قول - [00:21:29](#)

اهل السننه والجماعه من خصائصهم انهم ما تشابه عليهم فسروه في ضوء المحكم من صفات اهل السننه والجماعه مع النصوص الشرعية ان النصوص المتشابهة يفسرونها في ضوء المحكم اما اهل البدعة والظلة - [00:21:50](#)

فيجعلون النصوص المتشابهة يأخذون جزء منها هذا الجزء قد يوافق بدعتهم فيأخذون هذا الجزء الموافق للبدعة و يجعلون هو اصل ثم يأتون للنصوص الشرعية المحكمة في الكتاب والسننه نصوص محكمة واضحة بينة فصل في الموضوع - [00:22:12](#)

ثم يفسرون المحكم في ضوء ذلك المتشابه الموفق لاصولهم ناخذ مثال الله سبحانه وتعالى اخبر ان الجنة يدخلها الانسان بعمله

وذلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون والعمل اذا اطلق ادخل فيه العمل القلبي وهو الايمان ويدخل فيه عمل الجوارح -

00:22:32

فالانسان يدخل الجنة بالقول والعمل وان الايمان قول وعمل. هذا الامر محكم. محكم عندنا وعمل الجوارح ركن من اركان حقيقة الايمان. الذي يستحق به الانسان دخول الجنان. هذا الامر محكم -

يأتي انسان نص متشابه هذا النص قد يكون شادا مثال في حديث الجهنمي هناك لفظة شادة وهي انه يخرج من النار اناس لم يعملا خيرا قط اهل السنة والجماعة هذا النص متشابه -

اذا تجاوزنا القول بأنه نص شاد اهل السنة والجماعة يفسرون في ضوء محكم. المحكم انه لا بد من العمل لدخول الجنة. هذا امر محكم فيأتون لهذا النص المتهم ويقولون يعني لم يعمل خيرا قط العمل المعروف من كثرة الصلاة والصيام لكنه قد يكون -

00:23:42

انه اسلم ثم دخل ارض المعركة فقتل ولم يكن له نصيب من الصلاة والصيام كغيره. فقال دخل انه لم يعمل خيرا قط قد يكون مثل حديث قاتل المئة نفس عندما هاجر الى القرية التي فيها اناس يعملون الخير فمات في منتصف الطريق بعض الروايات ان

00:24:03

كان اقرب الى الارض التي اراد الهجرة اليها بشير واحتذتهم ملائكة الرحمة بعض الروايات انه دخل الجنة ولم يعمل خيرا قط وهو تاب. وهاجر لكنه يقصد به لم يعمل الخير المعروف. في اخر الزمان بعض الناس لا يعرف من الدين الا الله الله فعل. ترك الشرك وقال الله -

00:24:26

فلم يعمل خيرا قط العمل المعروف فيفسرون هذا النص متشابه في ضوء المحكم من دين الاسلام وهو ان الدين قول وعمل. وان الايمان المنجي عند الله ما كان مكون من قول عمل -

00:24:48

يأتي هؤلاء المبتدعة يأخذون هذا النص متشابه وقد تكون هذه الرواية شادة كما قلنا ويجعلونها هي المحكم ويفسرون حقيقة الامام في ضوء هذا المتشابه ويخرجون العمل بالكلية من عمل القلوب وعمل الجوارح يخرجونه من الايمان. او يأتون فيخرجون عمل الجوارح من الايمان. ويجعلون الايمان مجرد قول او عمل قلبي فحسب -

00:25:03

قول عمي القلب لكن لا يستلزم الصلاة والصوم والزكاة والحج هذه طريقة اهل البدعة والضلالة. نأتي نقف هنا قليلا عند التشابه حتى نفهمها ورد في القرآن وصف القرآن بأنه كله محكم -

00:25:30

كتاب احکمت اياته معنی كله محكم اي كله متقن. متقن. هذا شيء وورد وصف القرآن بأنه متشابه مثانيا انه متشابه. كله متشابه. القرآن كله متشابه. مهما انا كله متشابه يعني كله متماثل متناسب يصدق بعضا ليس فيه اي تناقض -

00:25:49

فوصف القرآن بأنه كله محكم يعني متقن. ووصف القرآن بأنه كله متشابه يعني متماثل يصدق بعضا بعضا. فالمعنى واحد فالتشابه العام لا هنا في الاحكام العام بل هو مصدق له فان الكلام المحكم المتقن يصدق بعضا بعضا لا ينافق بعضا بعضا. وورد في القرآن وصفه -

00:26:17

بان بعضه محكم وبعضهم متشابه بعضه محكم يعني فصل بين لا يشبه على احد يعني مثلا تلك عشرة كاملة عشرة هذا امر محكم فصيام ثلاثة ايام امر وبعضه متشابه التشابه الخاص يعني يشبه غيره من وجه -

00:26:37

مع مخالفته له من وجه اخر. هنا يا اخوان نأتي لموضوع العقيدة في الاسماء والصفات الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالصفات ووصف عباده بصفات هنا يقع هذا النص هنا انه قد يفهم منه انه تشابه متشابه هنا -

00:27:02

هو متشابه من ناحية الكيفيات اما من ناحية المعنی فهو ليس متشابه وفصل. نفهم من معانی السمع من معانی البصر من معانی الحكمة والقدرة. ما يليق بالله وتعالى. لكن كيفية الصفات كيفية صفات الله من المتشابه -

00:27:22

وهنا ما تشابه علينا من نزدہ الى الله سبحانه وتعالى عملا بقوله جل جلاله هو الذي انزل عليك الكتابة منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله -

00:27:46

اا الله ما هنا تبقى موضوع الاسماء والصفات ما يعلم تأويل الاسماء والصفات لله جل جلاله
لذلك الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فلان الله سبحانه - 00:28:19
ليس له مثيل. لأن الله سبحانه وتعالى لن نرى ذاته ولا نرى الله عز وجل ليس له مثيل في قاس عليه ولأنه لم يردننا الخبر الصادق الموضح
لكيفية صفات الله فصارت كيفية - 00:28:39

من المتشابه الذي نرد علمه الى الله جل جلاله. اما المعاني فنعرفها. فالمقصود اه في باب الاسماء والصفات قد يقال بان كيفية صفات
الله من المتشابه الذي لا يعلمها الا الله. لذلك نحن نحن التأويل بمعنى - 00:28:56

معرفة كيفية لانه لا يدخل في هذا الامر ونكل امره الى الله سبحانه وتعالى من اراد ان يبحث ويريد ان يعرف معاني كيفية صفات الله
فهذا يدخل في المتشابه. او يريد ان يخرج الاخرين فيقول كيف هذه الصفة من اجل - 00:29:16
ان يوقعهم اما في التفويض او يوقعهم في التعطيل هذا كذلك من اهل البدع. فأهل البدع ايها الاحبة يتبعون دعونا المتشابه
ويجعلونه محكم. ويفسرون المحكم في ضوء المتشابه. اما اهل السنة والجماعة ما تشابه عليهم فسروره في ضوء المحكم. المحكم -
00:29:34

كم عندنا في مواضع الاسماء والصفات ان الله ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا نحن ثبتت السمع والبصر.
لكن ما كيفية سمع الله؟ ما كيفية بصر الله ليس كمثله شيء؟ فنفوض الكيفية الى الله مع معرفتنا - 00:29:54

نلخص ونختتم في آن دفع فاصل المحكم في باب الاسماء والصفات المحكم هو ان الله ليس كمثله شيء المتشابه كيفية صفات الله
 سبحانه وتعالى كيفية سمعه كيفية بصره كيفية يده كيفية وجهه هذه نكلها الى الله - 00:30:14
مع اعتقادنا بان الله عز وجل ليس كمثله شيء هذا هو المحكم فلا نفع كالممثلة ولا نفع في المفوضة. في طريق المفوضة. ولا نفع في
طريق التعطيل. بل نفسر هذه المتشابهات في ضوء المحكم وهذا منهج اهل السنة والجماعة. وابل قصير ونعود اليكم بمشيئة الله -
00:30:37

حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التبغض والشحنة من بينهم. ومن المعاملات التي تورث
بين المسلمين بيع المسلم على بيع أخيه او شراؤه على شراء أخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:31:02
لا يبيع بعضكم على بيع أخيه. والشراء مثل البيع. فيحرم شراء المسلم على شراء أخيه. ومثال البيع على البيع اشتري زيد من عمرو
سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - 00:31:30

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو بتسعة فجاء اخر
وقال للبائع بعتها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة. او - 00:31:50
وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيت لانه مما يورث
الشحنة والبغضاء بين المسلمين حياكم الله ايها الاحبة في الله وعدنا اليكم بعد الفاصل وخرجنا ان من صفات اهل السنة والجماعة
00:32:10 -

مع النصوص الشرعية ان ما اشتبه عليهم من النصوص كان مجملا يحتمل اكثر من معنى يفسرونها في ضوء المحكم
لكن اهل البدعة والضلال يأتون الى المتشابه فيجعلونه اصلا ويفسرون المحكم في ضوءه - 00:32:45
مثال مثلا عند الصوفية ما المحكم عندنا في ديننا؟ ان العبادة تتوجه بها الى الله سبحانه وتعالى. الدعاء والخوف والذبح والنذر يأتون
الى نصوص متشابهة قد تكون موضوعة حديث موضوع. اذا عيتم الامور عليكم باصحاب القبور. يجعلونه اصلا - 00:33:05
ويفسرون ان الدعاء والاستغاثة هذه العبادات في الامور التي لا يقدر عليها الا الله. لا تصرف الا لله هذه امور محكمة
المحكم في ضوء هذا المتشابه. ويتوجهون بتلك العبادات الى اولئك الاموات - 00:33:25

ثم يقولون يفسرون المحكم في ضوءه انه اذا لم تعتقد انه خالق مالك مدبر فانه يجوز. وهذا هو الضلال عيادة بالله صرف الشرك الاكبر
صرف العبادات التي تصرف خالصة لوجه الله تصرف الى هؤلاء الاموات بناء على هذا النص المتشابه - 00:33:43

كذلك ايها الاية في الله من صفات اهل السنة والجماعة واعتصموا مع النصوص الشرعية انهم يعتصمون بها. كما قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. حبل الله دین الله. حبل الله - 00:34:04

الوحی فهم يعتصمون يعني يلتذبون حول النصوص الشرعية كما يلتذبون حول الاسرار حول المعصم كما تلف الساحة حول معصمك هم يعتصمون ويلذبون حول النصوص الشرعية ويتمسكون بها تمسکا عظیما والنبی صلی الله علیه وسلم قد وصانا بهذا. وبين ان الله سبحانه وتعالی يرضی عنا اذا نحن اعتصمنا بحبل الله جمیعا ولا - 00:34:23

لم نفرق هذا الكتاب وهذا السنۃ ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. والنبی صلی الله علیه وسلم ايضا وصی بهذا. هذا نص في القرآن فماذا يصنع اهل السنۃ والجماعۃ؟ يتمسكون بالكتاب والسنۃ - 00:34:52

ثم ما خالف الكتاب والسنۃ اتهموا هذا المخالف ضال ان هذا المخالف عاجز ان هذا مخالف محثار لكنهم لا يقدمون شيئا على كتاب الله وعلى سنۃ رسوله صلی الله علیه وسلم. اما اهل البدعة - 00:35:13

اذا اردت ان تعرف ان هذا الشخص من اهل السنۃ والجماعۃ او من اهل البدعة والظلالة اطرح النص الشرعی امامهم فاذا وجدته يعتصم بالنص الشرعی يتمسک به ويقدم يقدمه على ارائه. يقدمه على اهواهه. يقدمه على اذواقه. يقدمه على كل شيء - 00:35:33 اعلم ان هذا من اهل السنۃ والجماعۃ. واذا رأیت الشخص تطرح له قال الله قال رسوله ثم هو مباشرة يقدم رأيه وهوه ويقول يجب ان نفس النص الشرعی موافقا للرأی وللهوى اعلم انه من اهل البدعة - 00:35:56

والضلالة. هنا سنأخذ موضوع العقل والنقل كما اخبرناكم وال موقف بينهما في النصوص الشرعية انتبهوا لقضية العقل والنقل عند اهل السنۃ والجماعۃ وعند اهل البدعة والظلالة. احيانا تسمع هل هناك تعارض بين العقل والنقل؟ هل هناك تعارض بين العقل والنقل - 00:36:15

انت يتبدادر الى ذهنک العقل المقصود به في الشرع لا انتبه انت على صح لكن هم يقصدون بالعقل شيء اخر. فانتبه لا تدخل معهم في حوار حتى تعرف ماذا يقصدون بالعقل - 00:36:36

فالعقل عندنا نحن هي الغریزة المدرکة. غریزة مدرکة خلقها الله سبحانه وتعالی فینا. ندرك بها الضار من النافع. بمجرد ان يبدأ عند الطفل هذه الغریزة تنمو يعرف ان هذا الامر حار ان هذا الامر بارد ان هذه تمرة ان هذه جمرة هذا نقول بدأ يميز هذا اصبح مميز - 00:36:52

يمیز بين الجمرة والتمر. هذا الغریزة هذا العقل ثم يبدأ ينمو فيصبح يعرف العلوم الضرورية. مثلا الطفل تأتي له بحبة البسكوت تعال اكسرها يغضب. لماذا لانه يريد حبة البسكوت كاملة؟ لانه يعرف ان النصف اصغر من الكل. هذا هذی تسمی العلوم الضرورية. الشمس - 00:37:12

اطلق النار محرقة الماء يروي الجوع الاكل الطعام يشبع هذه علوم ضرورية وعلوم النظرية يقینیة كلما استزاد الانسان من العلوم النظرية اليقینیة كلما نمى عقله. وكذلك العمل بمقتضی العلم. هذا يسمی عقل عندنا - 00:37:33

هذا العقل والنقل عندنا هو الوحی الالهی. كتاب الله وسنۃ رسوله. والسنۃ جمیعها عندنا ما صح عن النبی صلی الله علیه وسلم كلہ سواء. سواء كان متواترا ام حاد. هذا يسمی عندنا النقل. لكن انتبهوا يا اخوان لهذا القضية الخطيرة - 00:37:52

ان العقل عند اهل البدعة والظلالة كل يفسره بمقتضی الاشياء التي يؤمن بها. فالعقل عند الفرق الكلامية ماذا يقصدون به العقل هو الاصول والقواعد التي في علم الكلام التي هي في علم الكلام وليس العقل الذي عندنا نحن الذي يعرفه الانسان الذي ذكرناه. لا العقل عندهم - 00:38:09

كالتالي هذی الطاولة جوهر وهذا اللون عرب هذه مثلا نظارة جوهر. الان دفیت النظارة تحركت هذی الحركة عرظ. تم تسکن هذا السکون عرظ هذا العالم مكون من جهر واعراض - 00:38:36

وان الاعراض حادثة ان العرض لا يبقى زمانیں وان الجوادر لا تخلو من الاعراض اذا الجوادر حادثة فلما كانت الجوادر حادثة والاعراض حادثة والعالم کله مكون من جوهر واعراض. اذا العالم حادث - 00:38:52

وكل حادث لابد له من محدث اذا العالم لابد له من محدث. هذا المحدث لا يمكن ان يكون كالعالم لا يمكن ان يكون جوهر وعرض.

الجوهر اذا تكون من جوهررين سمي جسم - 00:39:06

اذا هذا الخالق لا ليس بجسم ليس بجوهر ليس بعرض لا تحل به الحوادث. هذا الكلام يسمونه عقل انتبهوا الكلام وهو مصطلحات يونانية. واغلب هذه المصطلحات اليونانية مجملة تحتمل حقا وباطلا. يسمون هذا هو العقل - 00:39:18

وبالتالي ماذا يصنعون يأتون بالنصوص الشرعية ويضعونها فيها فمثلا الذين يقولون ان الله لا تقم به الصفات الفعلية كفرقة الكلابية الاشعرية الماتريديية يقول الله لا تقم به الصفات الفعلية فاي صفة فعلية وصف الله عز وجل بها نفسه عرضوها في علم الكلام - 00:39:37

قالوا هذا هذا العقل الله لا تقوموا به الحوادث والصفات الفعلية احادوا احادوا اذا الله لا تقم بالصفات الفعلية فيقومون بتأويلها اذا كانت هذه الاحاديث احاد ردها. اذا كان من القرآن او من السنة المتوترة اولها - 00:40:00

او فوضوها. وقالوا هذا هو المنهج الصحيح وهذا خطأ. هذا ليس اعتقاد بالكتاب والسنة ثم بالنسبة لامكانية التعارض هل اهل السنة والجماعة يمكن تعارض العقل والنقل عندهم؟ العقل الغريزة المدركة - 00:40:21

التي اعطانا الله سبحانه وتعالى ايها. والوحى من الله. والله امرنا ان نعمل عقولنا في الوحي. نتأمله ونتدبره فكيف يكلفنا الله سبحانه وتعالى بتدبر ما لا يقبله العقل هذا مستحيل. وبالتالي عندنا نحن اهل السنة والجماعة - 00:40:39

لا يمكن ان يكون هناك تعارض البتة بين العقل وبين النقل لان كلاهما من عند الله عز وجل والله امرنا ان نعمل عقولنا في هذه النصوص الشرعية فهما وتدبرا وحفظا - 00:40:59

وبالتالي هذه الامور كلها يعقلها الانسان. اما عند المتكلمين لا يمكن التعارض وهو واقع عندهم مثل ما طيب ما الحل عند اهل السنة والجماعة اذا كان هناك توهם تعارض ماذا يصنع اهل السنة والجماعة؟ يعتصمون بهذا الوحي الالهي. فيتمسك - 00:41:14

تكون به ويتهمنون عقولهم يتهمون ارائهم ويقولون هي التي لم ترقى الى فهم كلام الله وكلام فيقول نجم الایمان به وان لم يفهم الانسان معناه لانه كلام الله. ويقولون قد يأتي في الشرع ما تحرف - 00:41:40

فيه العقول ما تحرف في العقول لكن لا تحيطه العقول يقولون قد يكون في شرعنا في ديننا ما يحار فيه العقل مثل ما يكون في القبر لان امور القبر من امور اليوم الاخر - 00:42:01

هي ليست من جنس امور الدنيا. وبالتالي قد يحار العقل في كيفية ما يكون في القبر. قد يحار العقل في كيفية ما يتعلق بصفات الله قد يحار العقل فيما يتعلق بكيفية خلق الملائكة - 00:42:16

فهذه الامور نحن نؤمن بها ونسلم بها لكننا نعلم يقينا ان هذه الامور مقبولة عقلا لكن العقل يحار فيها. فنحن نرى ان يكون اه يوجد يعني شخصان ينامان بجوار بعضهما البعض. احدهما يعيش - 00:42:30

في احلام سعيدة كأنه في جنة والآخر يعيش في عذاب و كانه في في نار عيادة بالله. ثم هذا يفرح انه استيقظ من نومه وهذا يغضب انه استيقظ من النوم لان هذا كان في لذة وهذا كان في الم. فالامر عقلا ممكنا. لكن الكيفية نحار فيها لكونها من جنس كيفيات اليوم الآخر وليس - 00:42:48

من جنس كيفيات الدنيا. وهكذا ما يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. فنحن عند التعارف نقدم الوحي عند توهם التعارف نقدم الوحي على الاراء ولا نقول على العقل. انما على الاراء وعلى الاهواء وهكذا. اما المتكلمون فيقدمون - 00:43:08

عقولهم ونقصد بالعقل هنا يقدمون القواعد التي في علم الكلام على الوحي الالهي والله يا اخوان اني اعجب اشد العجب من اناس يعتبروا في الذكاء وصلوا يعني درجة عالية - 00:43:28

درجة عالية طريقتهم يا اخوان وبالتالي فيها فيها شيء من يعني للأسف الانسان يحزن من ناحية لكنه امر مضحك لو جاءنا شخص ودل على طبيب استشاري عظيم وذهبنا انا مثلا لاستشاري هذا استشاري في طب الاسنان - 00:43:48

فذهبت اليه فكتب لي وصفة. وقال لا استطيع ان اعمل لك شيء حتى تأخذ هذا المضاد لمدة اسبوع. ثم تعود اليه وكتب لي ثلاثة انواع من الادوية وعدت الى صاحبي الذي دلني على الاستشاري - 00:44:09

وقرأ في الوصفن فقال هذه تأخذها وهذه لا تأخذها وهذه تأخذها فقلت له لماذا الطبيب قال خذ الثالثة. انت تقول اخذ الاثنين. اسمع كلام من فقال لي لو سمعت كلام الطبيب وقدمت كلام الطبيب على كلامي طعنت فيه. واذا طعنت فيه فقد طعنت في الطبيب. هذا امر مضحك يا اخوان - 00:44:22

بالله هذا الكلام منطقي او اركب مع صاحب التاكسي اقول له اعطي المفتى. اريد ان اصل الى المفتى لا اعرف مكانه. لا اعرف مكتبه فذهب بصاحبة تاكسي الى مكتب المفتى - 00:44:44

فعندما وصلت للمفتى اردت ان استفتيه في مسألة من المسائل ثم عدت الى صاحب التاكسي وقلت له المفتى قال لي حرام. قال لا ليس حرام. ليست ليس الحكم حراما قلت له انت صاحب التاكسي الان. يعني ما علاقتك؟ قال انا الذي دلتك على مكتب المفتى - 00:44:57

واخبرتك ان هذا هو المفتى هل يقول فاذا طعنت في كلامي واخذت بكلام المفتى فانت ستطعن وبالتالي في المفتى هذا كلام مضحك يا اخوان هذا كلام مضحك. فهذه الصورة يقولون العقل دلنا على وجود الله وعلى صفات الله وان الله متكلم وان هذا الوحي كلام الله - 00:45:16

فيقولون اذا قدحت في اصولنا العقلية هذه اصول العقلية قدحت فيها انت قدحت في النقل لانك ان العقلية عرفت صحة النقل فاذا قدحت فيها قدحت في النقل ايضا نقول هذا كلام متهافت. العقل دل على وجود الله ولا شك في ذلك يدل العقل على وجود الله وعندها طرق اخرى - 00:45:40

نستدل بها على وجود الله ومنها العقل ثم وعرفنا ان هذا الكلام كلام الله انتهى دورك ايها العقل الان دورك الان انت تتأمل تتدبر تحفظ تستنتج تستنبط اما انت تكون انت الحكم في هذا الموضوع فهذا لا يمكن. اخيرا يا اخوان هل العقل - 00:46:03

مستقل بامور العقائد عندنا نحن العقل تابع للنقل صحيح ان العقل يدرك العقائد على وجه الاجمال لكنه ليس مصدرا مستقلا. اما عند اهل البدع والظلة عندهم ان العقل مستقل ومصدر لمعرفة العقائد ومقدم على النقل في ذلك - 00:46:25

استودعكم الله الى حلقة اخرى ولا تنسوا كالعادة في نهاية كل اسبوع ان يدخل الانسان الى ملفه في الموقع ويجيب عن سؤالي هذا الاسبوع وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - 00:46:49

يأتيك ميسورا بـ اي مكان يروي غلة الظمان هذه عقیدتنا الصحیحة فطـرـة تنـفـی الشـکـوـکـ بـواضـحـ البرـهـانـ - 00:47:12